

٧٢- المجلس- كتاب البداية والنهاية لابن كثير- تهذيب

عبدالعزيز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذا يوم الاربعاء التاسع عشر من شهر رجب - 00:00:00

في عام خمسة واربعين واربعمائة والف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وفيه المجلس السابع والعشرون من مجالس قراءة
كتاب تهذيب كتاب البداية والنهاية الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:22

قال المذهب وفقه الله الفصل الرابع الفتوحات في عهده اهل الصديق رضي الله عنه نعم. قال الفتوحات في بلاد العراق المرحلة الاولى
تمثل جهود الصديق رضي الله عنه في فتوحات بلاد العراق - 00:00:43

المرحلة الاولى من خطة الفتوحات في بلاد المشرق في عهد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم شيخ راشد. نعم. كان في الصوت تردد
مدري عندك ولا عند اه صاحب الغرفة السلطة ولا لمن - 00:01:06

طيب. نعم يا شيخ قال وقد تولى وقد قيادة هذه المرحلة خالد بن الوليد وهذا تفصيلها جدا الحين كذا واضح الان الله يحفظك
قال بعث خالد الى العراق رحمه الله. كان احد الراقبون عند مفتاح - 00:01:25

شيخنا ابشر باذن الله شيخ سلطان اغلقت يا شيخ اغلقته احسن الله اليك. انا ابغاه قاعدة مستمرة اذا بدأ القار يقرأ يغلق على
الجميع حتى ما يكون فيه مداخلات مثل هذي رعاية الله - 00:01:56

ابشر باذن الله السلام عليكم. قال بعث خالد الى العراق قال ابن كثير رحمه الله لما فرغ خالد بن الوليد من اليمامة بعث اليه الصديق
ان يسير الى العراق وان يبدأ بفتح الهند وهي الابلة - 00:02:27

ويأتي العراق من اسفلها وان يتآلف الناس ويدعوه الى الله عز وجل فان اجابوا والا اخذ منهم الجزية فان امتنعوا عن ذلك قاتلهم
وامرہ الا يکرہ احدا من جنده على المسير معه - 00:02:49

ولا يستعين بمن ارتد عن الاسلام وان كان عاد اليه وامر لعل السر في عدم اکراه احد اما الفتوحات يعني تکاثرت وقوية الشوكة
وكثرت داخلون فمن استاذن الرجوع اي اذان له - 00:03:10

ولا يستعين بمن رجب على لدته وقد يكون رجوعه ايضا لمأرب اخري نعم يا شيخ الله اليك قال رحمه الله وامرہ ان يستصحب كل
امری مربه من المسلمين وشرع ابو بكر في تجهيز السرايا والبعوث امدادا لخالد رضي الله عنه - 00:03:30

قال تاريخ بعث خالد الى العراق ذكر المدائني باسناده ان خالدا توجه الى العراق في المحرم سنة اثننتي عشرة فجعل طريقه البصرة
وانضم اليه قطبة ابن قتادة السدوسي والمثنى ابن حارثة الشيباني. الشيخ راشد - 00:03:59

ليس عندي حاشية عبد الله بن مسعود معنا الشيخ عبد الله بن مسعود غير موجود بارك الله فيك. طيب. نعم. كم من رعاك الله؟ احسن
الله اليك قال قال رحمه الله وقال محمد بن اسحاق عن صالح بن كيسان ان ابا بكر كتب الى خالد ان يسير الى - 00:04:26

رمظ خالد يريد العراق حتى نزل بقرىات من السواد يقال لها وبارسما وباروسما وصاحبها من الفرس جبان هذه المسميات حقيقة
للدكتور الشيخ سعد الجنيد سبق ذكرت لكم له كتاب - 00:04:54

يعني متميز ويا ليت ان غيره الكتاب الاماكن التي جاءت في البخاري وتحديدها ومسماها تقرب اشياء بعيدة هذه الاسم المذكورة
هذا معروفة في معجون البلدان ومشاكلها لكنها الان غير معروفة بالنسبة - 00:05:23

يعني غير اهل العراق تقريبا. لانها قريات صغيرة ولعلها من ديار العجب من خلال اسمائها نعم احسن الله اليك اعيد اسمع الثالثة

السابقة قال حتى فمضى خالد ي يريد العراق حتى نزل بقريات من السواد يقال لها - 00:05:51

ما نقلا وباروسنا وصاحبها من الفرس جبان يقول الدكتور عبد الله الطويل حاضر يسمع جزاه الله خير. يقول الاولى قريبة من النجف في العراق نعم اليكم جميعا قال صالحه اهلها - 00:06:14

وكان الصلح على الف درهم وقيل الف دينار وكان ذلك في شهر رجب قال المذهب وفقه الله فتح الابلة فارج الهند. وتسمى المعركة ذات السلاسل قال كانت الابلة تسمى فرج اهل السند والهند - 00:06:34

وهي اعظم فروج فارس فارس بأسا واسدها شوكة وكان صاحبها يحارب العرب في البر ويحارب الهند في البحر وهو هرمز وكتب اليه خالد فبعث هرمز بكتاب خالد الى شيرة بن كسرى - 00:06:57

وارداشير ابن شيرة وجمع هرمز وهو نائب كسرى جموعا كثيرة سار بهم الى كاظمة انا في الحاشية كاظمة بلدة تقع على سيف البحر في الطريق بين البصرة والبحرين نعم ياشيخ تقع على سيف البحر في الطريق بين البصرة والبحرين بينها وبين البصرة مرحلتان - 00:07:18

شيخ راشد هنا ومن الاسماء التاريخية في ما لقي ظهر الكوفة. هم نعم. جزاه الله خير وجمع هرمز وهو نائب كسرى جموعا كثيرة سار بهم الى كاظمة وعلى مجنبيه قباد وانو شجان - 00:07:57

وهما من بيت الملك وقد تقرن الجيش في السلاسل لان لا يفروا وكان هرمز هذا هذه العادة. هذه العادة اللي هي ربط الاقدام الحجر وفي الاشجار او ربط الاقدام ببعض بعض - 00:08:25

هذا عند العرب وذكروا ان الليبيين الايطالي كانوا يقيدون ارجلهم بالحبال والسلالسل الايطاليين اتهمهم بالجنون لكن عقلاءهم بالشجاعة لانه معنى هذا اما النصر او الموت ليس هناك يعني طريق للفرار - 00:08:47

وهذا من باب كما يقال تبعث في النفوس كما كانت العرب وتيجي النساء ينفرون شعورهم على الميت يندبه وفي المعركة الجميلات الفاتنات وقت تصحيح بالفرسان وهذا يعطي دافع قوي للمقاتلين - 00:09:17

نعم ياشيخ الله اليك قال رحمه الله وكان هرمز هذا من اخبت الناس طوية واسدهم كفرا وكان شريفا في الفرس وكان الرجل كلما ازداد شرفا زاد في حليته بحميته - 00:09:42

حلميته حليته. حليته نعم حلية نعم نعم. نعم فكانت قلنسوة هرمز بمائة الف وقدم خالد بمن معه من الجيش ذكر السيوطى ان الاشراف في وقته كان لهم فرقة خضراء يضعونها على اكتافهم - 00:10:03

ولهذا يقول احدهم آنور النبوة او اثر في سيماء وجوههم يغنى الشريف عن الطراز الاخضر وحدثني بعض من ذهب الى بعض البلدان الإسلامية قال رأيت ان بعض الوجهاء هناك - 00:10:25

يضع على كتفيه مثل او المنشفة يتدلل طرفها وهي خضراء اللون داكنة اللون. قالوا هذا على انه يعرف انه من الاشراف كما قالوا ان العمائم السود والعمام البيض السوداء يكون صاحبها عالما - 00:10:47

ويتنبئ النبي واما البيظاء فقط للعلم دون الانتساب. هكذا زعروا نعم الله اليك قال رحمه الله وقدم خالد بمن معه من الجيش وهم ثمانية عشر الفا فنزل اتجاههم على غير ماء - 00:11:10

فشكي اصحابه ذلك فقال جلوتهم عن الماء فان الله جاعل الماء لاصبر الطائفتين الله اكبر الله اكبر. وهذا من خالد بن الوليد رضي الله عنه الحربية المتميزة وقد وقفت على كتاب في جدة - 00:11:30

تمنيت العثور عليه افضل يا سعادة البيه. كتاب في مكتبة في جدة فقد المؤلف لواء ركن فرنسي وكتاب عنوانه سياسة خالد ابن الوليد في المعارك الحربية وكان يتكلم من خاد ورسم خرائط - 00:11:53

العجب ان المؤلف وفي عرضته العسكرية والاعجب انه وهذا لا يشتغل في حق خالد انه تأثر بخالد بن الوليد واستقرأ المعارك التي خاضها خالد ووضع لها سبحان الله الدراسة خاصة - 00:12:16

ومن عثر على الكتاب او وقف عليه فليفرد جميعا. نعم ياشيخ الله اليكم قال ف قال جالوهم حتى تجلوهم عن الماء فان الله جاعل الماء

لاصبر الطائفتين. الله اكبر. فلما استقر بالمسلم - 00:12:36

من المنزل وهم ركبان على خيولهم بعث الله سحابة فامطرتهم حتى صار لهم غدران من ماء فقوى المسلمين بذلك وفرحوا فرحا شديدا. هذى من البشارات المعجلة سبحان الله ومن الدعم من توفيق رب العالمين نزول الغيث - 00:12:54
الحرب العطش والنعاشر يغشكم النعاس التقييم في كل هذه من البشائر المؤجلة وعن ذكر نزول المطر في المعركة وعن الشمس كانت يعني اه اليوم في كلمة عن استسقاء غدا ان شاء الله - 00:13:18

ذكر ابن القيم فيما اذكر في اجتماع الجيوش الاسلامية عن اه ذكر الغيث ونزول يقول ان حمر الوحش طردها الناس عن مورد الماء يقول الراعي الراوي فتبعتها حتى ارضى كيف تنازع الحيوانات لا تموت - 00:13:39
فلما ابعت عمورة الماء وعن الناس اجتمعت ورفعت رؤوسها الى السماء وجعلت قال فما هي الا لحظات حتى اطلتها سحابة وانزل الله ماءها ورجعت والناس يتقاتلون بالعطش. نعم ياشيخ - 00:14:03

الله اليك قال رحمه الله فلما تواجه الصفان وتقاتل الفريقان ترجل هرمز ودعا الى النزال فترجل خالد وتقدم الى هرمز الدليل على شجاعتهما اما حادثة لا ينالش لكن هرمز مع انه زعيم القوم - 00:14:28

ومن اشراف القوم ومع هذا يدل على الشجاعة وليحضر المعركة بنفسه ثم يترجل يتقايل حتى قال بعض من كثر في الحروب ان القاعددين اذا تقاتل فان موت احدهما هزيمة للاخر. وتنتهي الحرب بدون ما اقدمها - 00:14:55
نعم ياشيخ راشد احسن الله اليك قال فترجل خالد وتقدم الى هرمز فاختلفا ضربتين واحتضنه خالد وجاءت حامية هرمز فما شغلته عن قتله الله. وحمل وحمل القعقاع بن عمر على حامية هرمز فانموهم - 00:15:20

وانهزم اهل فارس وركب المسلمين اكتافهم الى الليل واستحوذ المسلمون وخالد على امتعتهم وسلامهم فبلغ وتر الف بغير وافت قباد وانو شجعان ولما رجع الطلب نادي خالد بالرحيل فسار بالناس وتبعته الانقال - 00:15:44
حتى نزل بموضع الجسر الاعظم من البصرة وبعث بالفتح والبشرة والخمس مع زر بن كلبي الى الصديق وبعث وبعث معه بفيل فلما رآه نسوة اهل المدينة جاءنا ضعيفات النساء يقلن امن خلق الله هذا ام شيء مصنوع - 00:16:10
فرد الصديق مع فرده الصديق مع زر وبعث ابو بكر لما بلغه الخبر الى خالد فنفله سلب هرمز لعل لعل الصديق ردا خشية هذا من خلق الله هذا نوع من يعني - 00:16:37

ولهذا لما جاء الفيل في عهد الامام مالك المدينة المفضل جمعة عنهم الا يحيى ابن يحيى الليثي رحمه الله حماقة فقال مالك له قال انا اتيت الاندلس حتى اراك نار الفيل. فقال مالك انت عاقل الاندلس - 00:17:05

يعني لا يستغرب ثم يقال بعض الشراح ان الناس ينظرون الغريب في على بلادهم او على يعني ما اعتنادوا عليه الله المستعان.شيخ راشد باقي موقف بعيد ولا قريب اه موقف قريب ان شاء الله باقي اسطر قليلة - 00:17:29
تفضل نعم اكمل احسن الله اليك. قال وبعث ابو بكر لما بلغه الخبر الى خالد اعد اعد لما بعث الفيل خالص اعد العباره قال وبعث بالفتح والبشرة والخمس مع ابن كلبي الى الصديق - 00:17:51

وبعث معه بفيل فلما رآه نسوة اهل المدينة جعل ضعيفات النساء يقلن امن خلق الله هذا ام شيء مصنوع فرده الصديق مازر وبعث ابو

بكر لما بلغه الخبر الى خالد - 00:18:14

فنفى له سلب هرمز وكانت قلسنته بمائة الف وكانت مرصعة بالجواهر يذكروا بسراقة ولعل لعل الصديق خالد نفله هذه من باب اكرم له لجهوده الحرية ما فتح الله على المسلمين بسببه رضي الله عنه وارضاه - 00:18:33

السلام عليكم قال رحمه الله وبعث خالد الامراء يمينا وشمالا يحاصرون حصون من هناك ففتحوها عنوة وصلحا واخذوا منها اموالا جمة ولم يكن خالد يتعرض للفالحين الذين لم يقاتلوا. ولا اولادهم - 00:19:09
وهذا من اعمى عدالته ومن توجيه الصديق رضي الله عنه وارضاه نعم الله اليك قال ولم يكن خالد يتعرض للفالحين الذين لم يقاتلوا

ولا اولادهم بل للمقاتلة من اهل فارس - 00:19:33

والله لو ان احد الباحثين تفرغ واستخرج اخلاق جيوش المسلمين وعلى رأسهم القادة مع الاعداء مجرد فقط نقد الوجه. يعني هاللفتة الطيبة اللي ذكرناها منك كثير ذكرها المختصر لم يكن يتعارض الفلاحين - 00:19:53

ولا لاولادهم والفالحون كثر لان لانهم لم يقاتلوا مزارعهم لم يمدوهم ولم يقاتلوا معه الله المستعان العجيب ان العجيب ان ان عمر ادرك بعد نظره فتوحات خالد وان لها تأثيرا على - 00:20:22

الناس كأني قرأت قدیما انهم كانوا يسبون الفضل لخالد اشار على الصديق بعزله لكن للصديقرأي فلما تولى عمر كان اول قرار اتخذه والله اني اكلت هذا سابقا - 00:20:56

انه عزل خالدا وولى ابا عبيدة ومن عظيم الشأن خالد سلم القيادة لعيادة واصبح جنديا تابعا بعد ان كان قائدا متبعا واظني ذكرت لي لكم ولنفسي ما ذكرها صادق عرجون - 00:21:19

في كتابه ان عمر بن الخطاب عزل خالد بانه كان وهذا قبيح يعني احد الناس فكيف بعقلاء فكيف الله حبهم وحب من احبهم من ابغضهم. هم. عندما قال في عقيدته - 00:21:44

ونحب اصحابه وسلم. ولا نتبرأ من احد منهم ونحب من يحبهم ونبغض من يبغضهم ويفجر الحق يذكرهم وحبهم ديني واسلام وايمان وكفرهم بغض وبغضهم كفر ونفاق وطغيان. رضي الله عنهم وارضاهم - 00:22:13

شكر الله للجميع. احد عندي يا اخوان استدراك فائدة تصويب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه هل اقرأ من هناك قضية من كتاب النصيحة الولدية يكفيانا خمس دقائق يا عمرو - 00:22:32

طيب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذا المجلس الثامن في كتاب النصيحة الولدية وصية ابن الوليد الباقي لولديه اذ يقول رحمه الله اياكم وشهادة الزور واياكم وشهادة الزور فانها تقطع ظهر صاحبها. وتفسد فان فانها تقطع ظهر صاحبها - 00:22:49

وتفسد دين متقلدها وتخلد قبح ذكره. واول من يمقته وينم عليه المشهود له تحريم الرشوة او تحريم الرشوة واياكم والرشوة فانها تععي عين البصير. وتحط قدر الرفيع الغناء يملت فتنته ينبت الفتنة في القلب - 00:23:16

واياكم والاغاني فان الغناء ينبت الفتنة في القلب ويولد خواطرسوء في النفس والشطرونج ملهاط للوقت واياكم والشطرونج والترد فانه شغل البطالين. ومحاولة المترفين يفسد العمر ويشغل عن الفرض ويجب ان يكون عمركم اعز عليكم وافضل عندكم من ان - 00:23:42

رعاه بمثل هذه السخافات التي لا تجدي وتفسد ايه بهذه الحماقات التي تضر وترضي النهي عن الكهانة والتنجيم. واياكم والقضاء بالنجوم والتکهن. فان ذلك لمن صدقه مخرج الدين ومدخل له في جملة المارقين - 00:24:12

يدخل في هذه ابراج الحظ مع الاسف اصبح بعض الناس يحرض على قراءتها وبيني عليها الامه وامانه. نعم ياشيخ او هو يفصل بها لاحقا. واياكم والقضاء بالنجوم والتکهن. فان ذلك لمن صدقه مخرج عن الدين - 00:24:36

مدخل له في جملة المارقين واما تعديل الكواكب وتبيين اشخاصها ومعرفة اوقات طلوعها وغروبها وتعيين وتعيين منازلها وبروجها واقات واوقات نزول الشمس والقمر بها. وترتيب درجاتها للاهتماء به وتعرف ساعات واوقات الصلوات بالظلال وبها - 00:24:57

فانه حسن مدرك فان فانه حسن مدرك ذلك كل فانه حسن مدرك ذلك كله اللي هو بطريق الحساب مفهوم قال الله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - 00:25:24

وقال عز من قائل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون بهذا ينتهي القسم الاول من الوصية ما شاء الله المؤذن القسم الثاني في مجلس اللاحق. طيب طيب دكتور عمرو ودي كلام عن البروج - 00:25:45

ابشر هذا الشيخ. جزاكم الله خيرا. اثابك الله. السلام واثاب الله جميعا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا. واياكم جزاكم الله خير - 00:26:14